

أبناء لبنانية

الرئيس عون مستقبلاً البابا ليو الرابع عشر: باقون مساحة اللقاء الوحيدة في المنطقة

بابا القاتيكان من بيروت: الشعب اللبناني لا يستسلم وينهض من قلب المحن

بيروت - بولين فاضل
وعامر زين الدين

ليس بتفصيل بسيط أن تكون أنظار العالم كله إلى لبنان هذا البلد الصغير على مدى أيام ثلاثة من زيارة بابا القاتيكان ليو الرابع عشر، الذي تقصد اختيار لبنان دون سواه لافتتاح زيارته الرسمية والرعية خارج القاتيكان، لاسيما أن زيارة تركيا كانت لمناسبة دينية وعقائدية لا زيارة رعوية.

ومنذ الآن بدأت الأسئلة تطرح حول مفاعيل الزيارة سياسيا على لبنان المتالم، فيما معلوم أن القاتيكان كدولة لها تأثيرها المعنوي في العالم على رغم وجود ما يعرف بالديبلوماسية القاتيكانية. ومن المؤكد أن الزيارة في ذاتها هي مكسب للدولة اللبنانية.

وقد حظت طائرة البابا على أرض مطار بيروت، وكان في استقباله رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، واطلقت قرعت أيضا أجراس الكنائس في مختلف أنحاء لبنان لخمس دقائق، وكان استقبال الرسمي في المطار مختصرا لأن الشخصيات الرسمية كانت في انتظاره في قصر بعيدا.

وقال الرئيس اللبناني «أملنا صفاء القلوب من النزاعات والحروب والأحقاد»، معتبرا أن بقاء لبنان هو شرط لقيام السلام.

وأضاف، في كلمة له خلال استقباله بابا القاتيكان ليو الرابع عشر في قصر بعيدا، إذا سخط النموذج اللبناني المتنوع ستكون الإنسانية في خطر. وتابع «لن نسياس ولن نستسلم وباقون مساحة اللقاء الوحيدة في المنطقة».

بدوره، قال بابا القاتيكان خلال الاستقبال إن «صناع السلام مباركون، والشعب اللبناني لا يستسلم وينهض من قلب المحن».

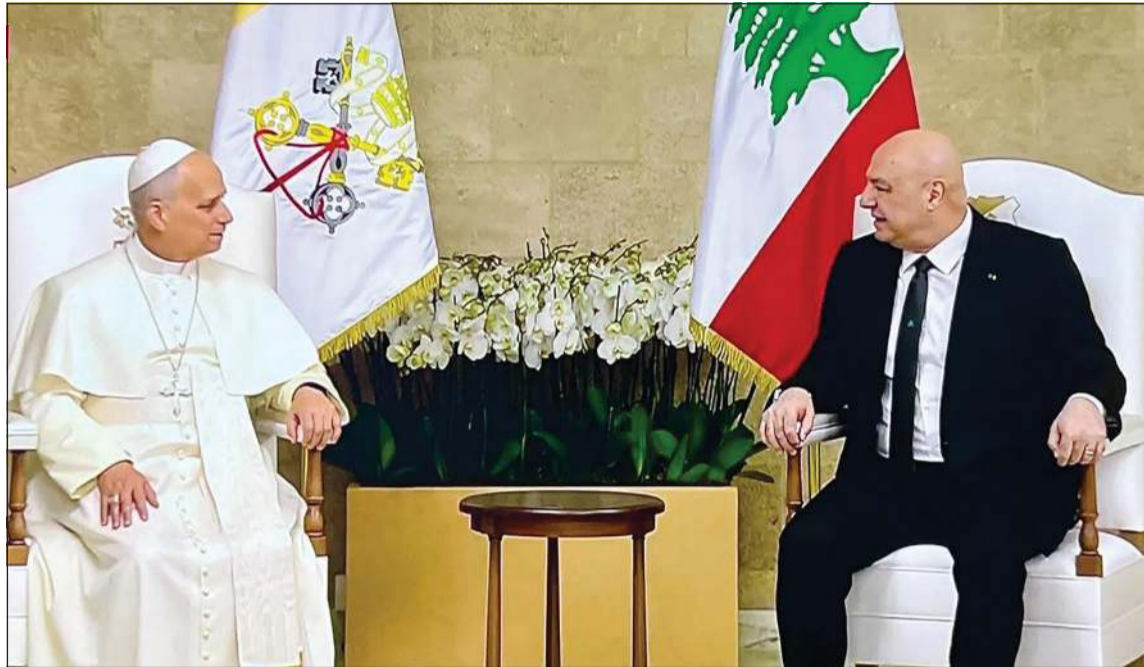
وسيكون برنامج اليوم الثاني من الزيارة البابوية مكثفا بالمواعيد والمحطات، بدءا بزيارة ضريح القديس شربل في دير صرار مارون في عنابا (أعلى جبيل) والتي أريد لها في البداية برغبة قاتيكانية أن تكون زيارة خاصة، فإذا بها تردي طابعا شعبيا نظرا إلى مكانته وهذا الدير لدى اللبنانيين الذين سيتوافدون بالآلاف لاستقبال البابا، حيث سيكون على مسافة قريبة منهم لدى مروره بعربته البيضاء الخاصة «بابا موبيل» من مدخل بلدة عنابا وحتى باحة الدير بمسافة لا تقل عن ثلاثة كيلومترات.

ويعد محطة عنابا التي ستشهد مشاركة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون وعقيلته السيدة نعمت

عون، يتوجه البابا إلى حريصا حيث يلتقي الأساقفة الكهنة والمكرسين والمكرسات والعاملين الرعويين في مزار البابا مع رؤساء المرجعيات الإسلامية: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الحليط دريان، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وشمس العقل لطائفة الموحدين الدروز د. سامي أبي المنى، ورئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ علي قدور في مقر السفارة البابوية بحريصا، قبل أن يشارك في لقاء مسكوني وحواري بين الأديان في ساحة الشهداء في بيروت عصرا، ثم يلتقي شباب لبنان في مقر الصرح البطريكي في بكري حيث سيشارك نحو 12 ألف شاب مسيحيين ومسلمين، ويستمع البابا إلى شهادات حياة لعدد منهم ثم يتوجه إليهم بكلمة، قبل العودة إلى مقر السفارة البابوية للقاء رؤساء الطوائف الأرثوذكسية ورؤساء الطوائف الإسلامية كل

على حدة، وهما موعدان تمت إضافتهما أخيرا إلى برنامج الزيارة. وعلمت «الأنباء» أن البابا مع رؤساء المرجعيات الإسلامية: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الحليط دريان، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وشمس العقل لطائفة الموحدين الدروز د. سامي أبي المنى، ورئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ علي قدور في مقر السفارة البابوية بحريصا، قبل أن يشارك في لقاء مسكوني وحواري بين الأديان في ساحة الشهداء في بيروت عصرا، ثم يلتقي شباب لبنان في مقر الصرح البطريكي في بكري حيث سيشارك نحو 12 ألف شاب مسيحيين ومسلمين، ويستمع البابا إلى شهادات حياة لعدد منهم ثم يتوجه إليهم بكلمة، قبل العودة إلى مقر السفارة البابوية للقاء رؤساء الطوائف الأرثوذكسية ورؤساء الطوائف الإسلامية كل

على حدة، وهما موعدان تمت إضافتهما أخيرا إلى برنامج الزيارة. وعلمت «الأنباء» أن البابا مع رؤساء المرجعيات الإسلامية: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الحليط دريان، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، وشمس العقل لطائفة الموحدين الدروز د. سامي أبي المنى، ورئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ علي قدور في مقر السفارة البابوية بحريصا، قبل أن يشارك في لقاء مسكوني وحواري بين الأديان في ساحة الشهداء في بيروت عصرا، ثم يلتقي شباب لبنان في مقر الصرح البطريكي في بكري حيث سيشارك نحو 12 ألف شاب مسيحيين ومسلمين، ويستمع البابا إلى شهادات حياة لعدد منهم ثم يتوجه إليهم بكلمة، قبل العودة إلى مقر السفارة البابوية للقاء رؤساء الطوائف الأرثوذكسية ورؤساء الطوائف الإسلامية كل



الرئيس اللبناني العماد جوزف عون مستقبلاً بابا القاتيكان ليو الرابع عشر (محمود الطويل)

التواصل فيما بينها، انطلاقا من القيم والمبادئ التي ينبغي أن تشكل الأساس لتألق الأديان حولها، والبحث عن المساحات المشتركة الجامعة بيننا». ورأت المصادر أن «لقاء ممثلي الطوائف الإسلامية في لبنان مع البابا في القاتيكان في شهر سبتمبر الماضي، والرسائل المتبادلة التي حصلت، فعلت توجهات حاضرة القاتيكان بخصوص الحوار وتعزيز الشراكة الإنسانية المطلوبة، وأهمية التطول الجامع نحو تحقيق السلام المنشود».

الرئيس سعد الحريري كتب في حسابه على منصة «كس»: «زيارة البابا ليو الرابع عشر تستحضر (لبنان الرسالة)، كما وصفه البابا الراحل بولس الثاني، وهي تاريخية بكل ما للكلمة من معنى، لأهمية الزائر الذي حمل شعار السلام الذي يفتقده بلدنا الجرح بحروب متوالية. أملنا أن تحمل إطلالة الحبر الأعظم بشري خير لامن واستقرار وسلام لبنان».



لحظة وصول بابا القاتيكان ليو الرابع عشر إلى قصر بعيدا بواسطة السيارة البابوية (محمود الطويل)

قانون الفجوة المالية قطع مراحل متقدمة وبيروت 1 كسر الجمود

وزير الاقتصاد عامر البساط لـ «الأنباء»:

التعافي الاقتصادي بدأ وتوقعاتنا بنسبة نمو 5%

وذكر البساط «أن هناك مؤشرات تدل على أن التعافي بدأ وأن هناك حركة اقتصادية نشطة. وتوقعاتنا لسنة 2025 تقدر بنمو اقتصادي هو 5% مقارنة بالعام الماضي بسبب الحرب الإسرائيلية. لا أقول أننا دخلنا مرحلة الازدهار، إنما هذه النسبة هي الأعلى منذ 2011».



وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط

بيروت - اتحاد درويش

قال وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط في حديث إلى «الأنباء» إن اللجنة المكلفة بوضع قانون الفجوة المالية «قطعت مراحل متقدمة باتجاه إنجاز هذا القانون، وهي في نقاش تقني بشكل يومي مع صندوق النقد الدولي. كما أنها بصدد وضع الصياغة النهائية للقانون قريبا لرفعة إلى الحكومة لإقراره ومن ثم إحالته إلى مجلس النواب».

وشدد البساط على «أن قانون الفجوة المالية الذي يعد أساس الإصلاح المالي والاقتصادي وينظم عملية توزيع الخسائر بين الدولة والبنك المركزي والمصارف، اعتمدت فيه اللجنة مبدأ عدم قتل أحد من هذه الأطراف، أي توزيع الخسائر بشكل عادل ليلقى القطاع المصرفي على قيد الحياة كونه شريك أساسي في ازدهار الاقتصاد. وفي الوقت عينه عدم تحميل الدولة أكثر من قدرتها حتى لا تتعثر من جديد، ولا تحميل البنك المركزي أكثر من قدرته أيضا للقيام بدوره كحامي للاستقرار النقدي.. القانون يقوم على مبدأ المشاركة في توزيع الخسائر بشكل عادل، حتى يبقى اقتصاد لبنان مستقرا وتعود العافية إلى القطاع المصرفي». وأكد البساط «أن أموال المودعين لن تفسد، وهناك قرار والتزام من الحكومة بالحفاظ على أموالهم التي سترد تدريجيا وليس دفعة واحدة، من دون أي شطب أو تحميلهم خسائر، مع التمييز بين المودعين الصغار والكبار».

واعتبر «أن التعافي الاقتصادي هو مسار، واليوم نشهد تحولا في هذا المسار وفي المنهجية. صحيح لم نقطع أشواط متقدمة، إنما يمكن القول أننا بدأنا في المسار الصحيح الذي هو نتيجة تغييرات سياسية مهمة مع مجيء عهد جديد وحكومة جديدة شعارها الإنقاذ والإصلاح، وقد باشرت على الفور وضع سلة من الإصلاحات التي تحتاج ورشة عمل متواصلة للوصول إلى نهج اقتصادي جديد بدأت بوادره الظهور. أقله هناك رؤية عند الحكومة بأن تكون أمام اقتصاد منتج وليس اقتصاد ريعي، أي أن يعتمد على الاستثمار وليس على الاستهلاك».

كما أشار البساط في معرض حديثه إلى «أنه من المبكر القول إننا انتهينا لأن الإصلاحات كبيرة وليست سهلة، فلا اقتصاد ينتعش ويذهب من دون إصلاح القطاع المصرفي وقطاع الكهرباء والبنية التحتية، لكي نشهد نموا ونخرج من حالة التعثر». وقد بدأنا بها إعادة هيكلة الدين العام من أجل العودة إلى الأسواق المالية، ووضع نظام ضرابي جديد مساعد للقطاع الخاص مبني على العدالة الاجتماعية وإعادة النظر بنفقات الدولة، بما فيها رواتب الموظفين وإعادة بناء المؤسسات الاقتصادية، وهذه كلها إصلاحات على المستوى الشمولي».

إذا شكل فرصة لجذب المستثمرين، قال البساط: «انعقاد المؤتمر بحسب ذاته هو إنجاز مع هذا العدد الكبير من المشاركين من المستثمرين العرب والأجانب، ولاسيما المميز لدولة الكويت. المؤتمر هو بداية كسر سنوات من الانقطاع، وجاء المؤتمر اللبناني ولم نسهم بباريس واحد أو غير ذلك، لأننا لا نريد التسول وطلب المساعدات. لبنان بحاجة إلى سريدي استثمار وسريدي ربحية تعيد لبنان إلى سابق عهده وإلى الأنحراط بمحيطنا العربي. هناك عدد من المستثمرين السعوديين والقطريين تواصلو معي من أجل البحث في مشاريع استثمارية. وعلى هامش المؤتمر جرى البحث مع بعض المستثمرين من المغربيين اللبنانيين ومع شركات أجنبية في عدد المشاريع التي تتعلق بالقطاع الخاص وبالقطاعات العام والخاص، الذي يقوم على مبدأ الشراكة بينهما. وجميعهم أبدوا رغبة في دراسة هذه المشاريع ولاسيما في قطاع الطاقة». وعن غياب بند النفقات الاستثمارية في مشروع قانون موازنة 2026 الذي تناقشه لجنة المال والموازنة، أوضح البساط «أن مشروع الموازنة جاء من دون أن يلحظ هذا البند، ووزير المالية ياسين جابر على حق في ذلك، لأن الاستثمار يحتاج إلى تمويل ليدخل في الموازنة. وكل المشاريع الاستثمارية الكبيرة لا يمكن الأقدام عليها تفاديا من الوقوع بالعجز. والحكومة تعمل على عدة أفكار للحصول على تمويل من البنك الدولي والصناديق العربية والدول المانحة».

وكشف البساط عن «أن جهودا كبيرة تبذل من أجل تحسين مناخ الاستثمار الذي يتطلب مجموعة من الإجراءات والإصلاحات. فقد جرى إقرار قانون إعادة إصلاح القطاع المصرفي والبنية التحتية. وهناك مشاريع تتعلق بقطاع المياه، فضلا عما يشهده مرقا بيروت الذي يشكل ركنا أساسيا في عملية النهوض الاقتصادي، من خلال تعيين مجلس إدارة جديد وتركيب أجهزة السكائر التي ستبدأ العمل قريبا، والتي تشكل نقلة نوعية بعد أعوام على انفجار المرفأ، وتعيين مجلس إدارة جديد لمرقا طرابلس، وهناك تفكير بتوسعة مطار بيروت الدولي، إضافة إلى إطلاق عمل الهيئات الناظمة وتفعل عمل أجهزة الرقابة، كل ذلك يشكل القاعدة الأساس لجذب الاستثمارات».

باكستان ترفض انتقادات الأمم المتحدة

لمنح الرئيس وقائد الجيش حصانة مدى الحياة

في خطوة نددت بها المعارضة ووصفتها بأنها «ضربة قضائية للديموقراطية». ويمنح التعديل الدستوري السابع والعشرون، الذي اعتمد بغالبية ثلثي أعضاء الجمعية الوطنية ثم مجلس الشيوخ، صلاحيات أوسع لقائد الجيش الباكستاني، ويقيد دور المحكمة العليا في البلاد واستقلاليتها. وقال المفوض الأممي في بيان الجمعة «من شأن هذه التغييرات، مع بعضها، أن تخضع القضاء للتدخلات السياسية وسيطرة الحكومة». وأضاف البيان «ستكون لهذه التعديلات عواقب كبيرة على الديموقراطية وسيادة القانون».

إسلام آباد - أ.ف.ب: رفضت باكستان أمس تحذيرات مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك من «عواقب كبيرة» على سيادة القانون قد يسببها التعديل الدستوري الذي منح قائد الجيش حصانة مدى الحياة. وقالت الخارجية ردا على تصريحات تورك إن باكستان «ملتزمة تماما بحماية الحريات الأساسية وسيادة القانون مقلما ينص عليه الدستور». وأقر البرلمان الباكستاني منتصف نوفمبر الماضي تعديلا دستوريا مقيرا للجدل يمنح الرئيس وقائد الجيش الحالي حصانة مدى الحياة من أي ملاحقة قضائية،

زعيم كوريا الشمالية يجهز قواته الجوية بـ «أصول إستراتيجية»

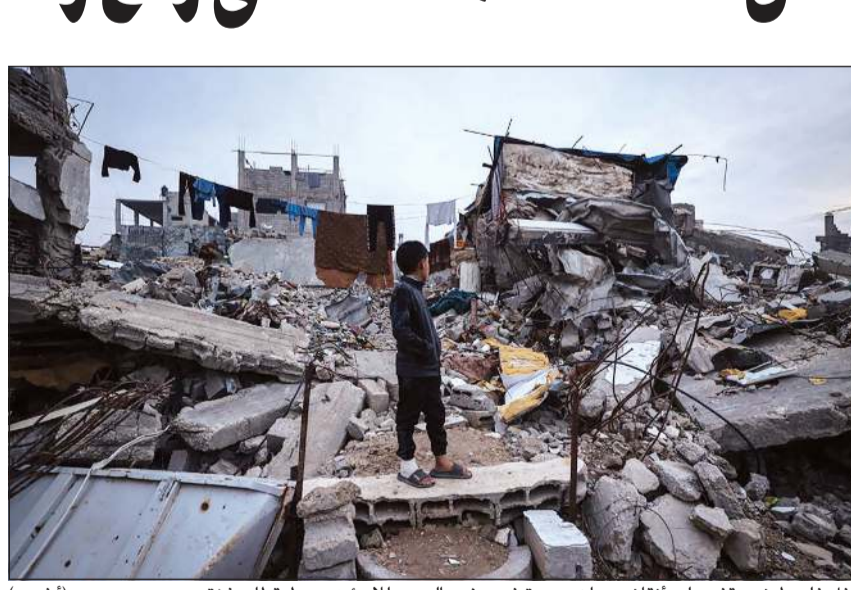
مسؤوليات جديدة مهمة». وأضاف «على سلاح الجو أن يصد ويسيطر بحزم على جميع أنواع أعمال التجسس والاستنزافات العسكرية المحتملة للأعداء». وأظهرت صور نشرتها وسائل الإعلام الرسمية كيم وابنته وهما يشاهدان ما بدا أنها طائرات نفائة تجري مناورات في الجو. ولم تستجب بيونغ يانغ لدعوات كوريا الجنوبية لإجراء محادثات بهدف تجنب أي احتكاكات عسكرية محتملة على طول الحدود المشتركة بين البلدين.

سيئول - أ.ف.ب: أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أنه سيتم تجهيز سلاح الجو الكوري الشمالي بـ«أصول عسكرية إستراتيجية جديدة»، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس. وجاء إعلان كيم خلال مناسبة للاحتفال بالذكرى الثمانين لتأسيس سلاح الجو رافقته خلالها ابنته كيم جو أي التي يعتقد أنها خلفته. وقال كيم في كلمته دون أن يخوض في التفاصيل «سيمنح سلاح الجو أصولا عسكرية إستراتيجية جديدة وتعهد إليه

صعوبات تواجه خطة ترامب لنشر قوة دولية بغزة..

وإسرائيل تواصل القصف المكثف على رفح وخان يونس

في كريات غات ومن خلال اتصالات مباشرة بين الدول المشاركة في المشروع، وأوردت جيزوراليم بوست أن عددا كبيرا من القضايا الرئيسية لا يزال من دون حل، وأن هذه القضايا تشمل تفويض القوة ومهمتها المحددة وتسلسل القيادة وهيكل القوة. ميدانيا، تواصلت العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب قطاع غزة، حيث شنت قوات الاحتلال فجر أمس سلسلة غارات جوية وعمليات نسف وتمشيط داخل المناطق التي تسيطر عليها، لاسيما في محيط رفح وخان يونس. ووفق قناة الجزيرة نفذ الاحتلال 6 غارات جوية شرقي رفح، بالتزامن مع عمليات نسف وانفجارات كبيرة شرق خان يونس داخل ما يعرف بـ«الخط الأصفر»، وهي المنطقة التي يفرض الجيش الإسرائيلي السيطرة عليها منذ عملية التوغل الأخيرة. كما طالت الغارات بلدة بني سهيل شرقي خان يونس داخل المنطقة ذاتها، وسط قصف مدفعي مكثف.



طفل فلسطيني يقف على أنقاض مبان مدمرة في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة (أ.ف.ب)

الزمني الذي وضعته الإدارة الأميركية أن منتصف يناير المقبل هو موعد وصول طليعة القوة الدولية إلى غزة. بدورها، نقلت صحيفة جيزوراليم بوست الإسرائيلية عن مصدرين مطلعين أن المناقشات لاتزال جارية بشأن إنشاء القوة المتعددة الجنسيات المقرر نشرها في غزة. وأشارت الصحفية إلى أن المحادثات تجري في مركز قيادة مهمة التنسيق الإسرائيلي عن الجدول

الشائك عن كيفية نزع سلاح حركة حماس هو العقبة الأبرز أمام الدول المشاركة. وفي السياق ذاته، أفادت القناة ال14 الإسرائيلية -نقلا عن مسؤول أميركي رفيع فيما يسمى «مركز التنسيق المدني العسكري»- بأن موعد الانتهاء من نزع السلاح في قطاع غزة سيكون نهاية أبريل المقبل. كما نقلت القناة الإسرائيلية عن الجدول

عدم الكشف عن هوياتهم. كما قال مسؤولون على دراية بالمناقشات إن انزياحا -التي كان من المتوقع أيضا أن ترسل قوات- أعادت التقييم أيضا، في حين لم تلتزم أي دولة عربية بالمساهمة بالجنود. ونقلت واشنطن بوست عن مسؤول أميركي أن هناك تساؤلات جوهرية لاتزال قائمة بشأن نزع السلاح من غزة، حيث يظل السؤال

عواصم - وكالات: نقلت واشنطن بوست عن مسؤولين أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنشر قوة دولية في غزة تواجه صعوبة في التنفيذ، مضيفة أن هناك تساؤلات جوهرية لاتزال قائمة بشأن نزع السلاح.

وذكرت الصحيفة أن إدارة ترامب تواجه صعوبة في حشد تعهدات بالمشاركة في القوة الدولية للاستقرار، التي تمثل أحد بنود خطة ترامب، والتي أقرها مجلس الأمن الدولي. وأشارت إلى أن المخاوف تتصاعد في العواصم الأجنبية بشأن احتمال أن يطلب من جنود هذه القوة استخدام القوة ضد الفلسطينيين، مما دفع بعديد من الدول إلى التراجع عن عروضها الأولية. وذكرت أن دولة مثل إندونيسيا التي أعلنت أنها سترسل ما يصل إلى 20 ألف جندي من قوات حفظ السلام، تبحث الآن تخفيض التزامها العسكري، وتوفير وحدة أصغر بكثير، وفقا لمسؤولين في جاكارتا، فضلا